

التبيان في تفسير القرآن

(130) عزيز (41) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (42)
ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم (43) ولو
جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء
والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد
آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه
مريب) (45) خمس آيات بلا خلاف. قرأ " أعجمي وعربي " على الخبر حفص والحلواني عن هشام
وابن مجاهد عن قنبل في غير رواية ابن الحماصي عن بكار. الباقر بهمزيين. وحفصهما اهل
الكوفة إلا حفصا وروح. والباقر بتخفيف الاولى وتليين الثانية. وفصل بينهما بألف اهل
المدينة إلا ورشا وابوعمر. ومن قرأ بلفظ الاستفهام اراد الانكار، فادخل حرف الاستفهام على
الف " أعجمي " وهي الف قطع. ومن حققها، فلانها الاصل. ومن خففهما او فصل بينهما فلكرهه
اجتماع الهمزيين. ومن قرأ على الخبر، فالمعنى هلا كان النبي عربيا والقرآن اعجميا.
والنبي اعجميا والقرآن عربيا، فكان يكون ابهر في باب الاعجاز. يقول الله تعالى مخبرا " إن
الذين كفروا بالذكر " الذي هو القرآن وجدوه وسمي القرآن ذكرا، لانه تذكر به وجوه
الدلائل المؤدية إلى الحق، والمعاني التي